

المشهد السياسي

بري وعون: ابراهيم على خط العلاقة المستعصية

لم يياس اللواء عباس ابراهيم من إمكانية حصول تسوية بين الرئيس نبيه بري والنائب ميشال عون، تفتح مجلس النواب وتسهل رفع سبّ التقاعد للضباط ثلاث سنوات. أخبار المبادرة تتراوح بين هانت ولم تمت، لكن الخلاف بين الرجلين أبعد من التعيينات الأمنية



لا يخفي معاونو بري انزعاج عين التينة من تصرفات باسيل (ارشييف)

لا يزال التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي لمدة عام، خلافاً لرغبة رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، يلقي بظلاله على المشهد السياسي العام في البلاد، في انتظار ما سيقوم به عون من خطوات رداً على «قرار التحدي».

وإذا كان وزير الدفاع سمير مقبل قد اتخذ قرار التمديد بناءً على رغبة تيار المستقبل ومعه رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان، تنفيذاً لقرار سعودي و«قبة باط» أميركية، فإن عقدة الوصول إلى التفاهات وإمكانية



**مبادرة ابراهيم
محصورة في بند «تسريع
الضرورة»**

**جرى التداول بصور
لقهوجي يفتح زجاجة شامبانيا
«محتفلاً بالتمديد»**

حصول تسوية على تعديل «قانون الدفاع الوطني» ورفع سن التقاعد للضباط بما يحفظ فرصة العميد شامل روكز بالوصول إلى قيادة الجيش، تقف عند العلاقة «المستعصية» بين عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

يوم أول من أمس، أعلن عون صراحة نيته النزول بتياره إلى الشارع، وخوض ما يسميها العونيون ومستشارو الجنرال «معركة المسحوقين الأخيرة». ودعا عون في كلمة له، بعد اجتماع استثنائي لـ «تكتل التغيير والإصلاح»، مناصريه و«كل عنصر في التيار الوطني الحر أن ينزل إلى الأرض عندما يدق النفير»، في وقت



جنبلات يسخر من اعتراض الأهالي على المطامر

سخر النائب وليد جنبلاط من أهالي بلدات في إقليم الخروب، على خلفية الاعتصامات التي أقيمت في كترمايا وسبلين وبرجا، اعتراضاً على محاولات فتح مكبات للنفايات في منطقة سبلين قبل نحو أسبوعين. وأطلق جنبلاط خلال حفل لوضع الحجر الأساس لمبنى اتحاد بلديات الغرب الأعلى والشحار، وهما المنطقتان الأكثر تأثراً بالمطامر، على الأهالي لقب «عامية»، في إشارة إلى «عامية أنطلياس»، قائلاً: «فما تزال عامية أنطلياس، عفواً، عامية برجا وكترمايا وسبلين، والبارحة كانت هناك عامية مجدلبعنا (منطقة جرد عالية)، يبدو أيضاً أن لبعض الذين يدخلون بالليل إلى القبور، مطالب، وقد أقفلوا بالأمس الطريق!» وتابع جنبلاط هجومه على «عامية عين دارة» بسبب اعتراض أهالي البلدة على اقتراحه تحويل الكسارات في جردها وجرود ظهر البيدر إلى مطمر، متهماً أعضاء البلدية، «دروزاً ومسيحيين»، بغالبيتهم بالمشاركة في سرقة الرمال... و«حاطلينا بظهري». وأردف: «لكن لا ينتبهون إلى ابن الفتوش وغير الفتوش، لذلك علينا مسؤولية، وألا نبقي بهذه الحالة». وقال: «كان لدي مشروع أن أتقاعد، ولكن ما ظبطت معي، بدأت واستلمت عني تيمور رويداً رويداً، وكنت أريد الذهاب إلى مهمتي... لأعمل زبالاً بنيويورك، وأصبحت الزبال الأول في لبنان». وغمز جنبلاط من قناة رئيس مجلس إدارة شركة سوكلين ميسرة سكر، قائلاً: «حصلت في عيد ميلادي على كعكة شهية، كعكة كومبوست رائحتها مزجة قليلاً ولكن مذاقها سكر، أنصح أن تجربوها. أنا جربتها». وأضاف: «بناءً على رغبة الأحزاب أقفل مطمر الناعمة وغرقنا ببحر الزبال... الملامة ليست على محمد المشنوق، الملامة على الذين وضعوا دفتر الشروط، لأن دفتر شروط ليس فيه تحديد مكب يعتبر ناقصاً، وليس فيه توضيح بأنه لا بد من محرقة يعتبر أيضاً ناقصاً، لكن خذوا الآن 16 شهراً».

كيدية «فئوية» عبر «تصفية» مناصري أمل في وزارة الخارجية والسفارات اللبنانية، فضلاً عن الانتقادات اللاذعة لتعامل وزير الخارجية مع المغتربين اللبنانيين وتصنيفهم وإقصاء بعضهم من المقرّبين لرئيس المجلس، متهمين إياه بـ«الطائفية». كذلك ينتقد المقرّبين من بري باسيل دائماً تحت عنوان «سوء التنسيق»، الذي ينعكس بدوره «بين الرئيس والجنرال». ويقول هؤلاء إن باسيل «لا يشاور حلفاءه، ثم يريدنا أن نلحق به ونقف إلى جانبه وندافع عنه ونخوض معاركه في أي خطوة بخطوها»، وهو بالمناسبة الانتقاد نفسه الذي يكرّره النائب سليمان فرنجية وأكثر من طرف في قوى 8 آذار.

الخلافات بين الجنرال والاستاذ تبدو أكثر تعقيداً من تباينات على ملفات محددة. المطلعون على العلاقة بينهما يرون أن أياً منهما

رئيس المجلس بعرقلة محاولات التيار التسريع في ملف النفط والبدء باستثماره، وعرقلة تطوير قطاع الكهرباء وتأخير الوزير علي حسن خليل دفع الأموال اللازمة للبدء ببناء معمل توليد الكهرباء في دير عمار، فضلاً عن عرقلة التعيينات الأمنية وغيرها بما يعارض «حقوق المسيحيين» التي يرفعها التيار شعاراً، وغيرها من التعيينات الأخرى كمجلس القضاء الأعلى. ولا ينسى العونيون توجيه الأصابع نحو وزير الأشغال غازي زعتر، متهمين إياه بـ«الكيدية الإنمائية»، وأنه يمنع عنهم مشاريع وزارته «أكثر مما فعل أي وزير أشغال سابق».

على مقلب رئيس المجلس، لا يخفي معاونو بري انزعاج عين التينة من تصرفات باسيل، إلى حدّ الإيحاء بأن العلاقة المأزومة بين عون بري ربما يقف خلفها باسيل وحده. ويردّد هؤلاء أن باسيل يمارس

ينشط فيه منسّقو المناطق لشدّ عصب مناصريهم ودرس قدراتهم البشرية في التظاهر وتقدير المدة الزمنية التي يستطيع التيار الإستمرار بها في الشارع. زد بري على التأكيدات التي وصلت إليه عن نية عون النزول إلى الشارع، عبّر عنه في حديث إلى صحيفة «الأهرام» المصرية ينشر اليوم، معتبراً أن «من حق العماد ميشال عون التظاهر شرط عدم تعطيل المؤسسات». لكن «تعطيل المؤسسات» هو بالتحديد ما يؤكد العونيون نيّتهم القيام به. والتعيينات الأمنية ليست إلا جزءاً من كل في التباين المستعرب بين الرابية وعين التينة، على الأقل منذ ما بعد أزمة المياومين في وزارة الكهرباء، يوم كان وزير الخارجية جبران باسيل يشغل وزارة الطاقة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. لا يوفّر العونيون الانتقادات الكثيرة لبري ووزرائه، متهمين